

@misaQlAdiawaF | كتاب التوحيد : الدرس الرابع عشر

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب لا يقال السلام على الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب - [00:00:04](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال رحمه الله باب لا يقال السلام على الله اي تحريم قول السلام على الله السلام اسم من اسماء الله عز وجل. اي سالم من النقائص والعيوب - [00:00:24](#)

واذا دعا شخص لآخر له بالسلام يعني يا رب سلمه من كل عيب ومكروه وافة. والله عز وجل هو الذي يدعى ولا يدعى له. فاذا قال شخص اللهم صل وسلم على محمد. اي اللهم اثني عليه. هذا صلي وسلم يعني - [00:00:54](#)

من كل مكروه وافة. ولا يجوز ان يدعى بهذا الدعاء لرب العالمين. لان الله عز وجل هو الذي يدعى ولا يدعى له لانه هو الكامل الغني القوي والمصنف رحمه الله ذكر حديثا فيه النهي عن هذا - [00:01:34](#)

قول وبيان العلة في ذلك. نعم الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة. يعني كان في صيغة التشهد كانوا يسلمون على الملائكة - [00:02:04](#)

ويسلمون ايضا على الله عز وجل. فكانوا يقولون اللهم سلم على فلان وفلان يعني من الملائكة وفي رواية اللهم سلم على جبريل وميكائيل. وايضا يقولون السلام على الله وهذه لفظة لا تجوز من الله عز وجل غني عن البشر. نعم. قلنا السلام على - [00:02:34](#)

والله من عباده يعني السلام على الله من عباده يعني نحن عبادك ندعو لك يا رب بالسلامة وهذا لا يجوز. اذا لك ساق المصنف هذا الباب في كتاب التوحيد لبيان ان في هذا - [00:03:04](#)

اه تنقص لجناب الرب سبحانه. وقد حفي التوحيد السلام على فلان. آ وفي رواية السلام على جبريل وميكائيل. والسلام على الملائكة يصح والمصلي يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين يعني في التشهد قال عليه الصلاة - [00:03:24](#)

السلام فاذا قال مصلي ذلك فقد سلم على كل عبد صالح في الارض وفي السماء ويدخل في ذلك الملائكة وكاد يصح ان تسلم الملائكة على البشر كما في صحيح البخاري ان جبريل عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرئ مني على خديجة السلام - [00:03:54](#)

هذا الملك يسلم على البشر يصح لكن المخلوق للخالق لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام عافنا الله والسلام ومنه السلام. لذلك في الحديث اللهم انت بعد كان النبي عليه الصلاة والسلام بعد كل فريضة يقول اللهم انت السلام - [00:04:24](#)

ومنك السلام. فالسلام من الله. ولا نقول يا رب نعطيك سلاما بدعائنا لك بالسلامة من الافات وغير ذلك. نعم. باب قول اللهم اغفر لي ان شئت نعم قال باب قول اللهم اغفر لي ان شئت اي باب ما جاء في النهي - [00:04:54](#)

من هذه اللفظة وهو تعليق الدعاء بالمشيئة وتعليق الدعاء بالمشيئة لا يجوز لامرين. ذكر المصنف رحمه الله الحديث الذي في الصحيح العلة الاولى في ذلك. وهي عدم اجلال الله سبحانه - [00:05:24](#)

العلة الثانية ذكرها في رواية مسلم. في قوله وليعظم الرغبة اي نهى عن ذلك لما في ذلك من ضعف الرغبة في الدعاء وقوله اللهم اغفر لي ان شئت. يقاس عليها غيرها مثل الله يهديك ان شاء الله - [00:05:54](#)

ومثل قول الام للاب مثل قول الام لابنها الله يحفظك ان شاء الله. وكذا قول الاب لولده الله ينجح ان شاء الله. كل هذه الالفاظ لا تجوز. لما سيأتي. نعم. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:06:24](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. لا يقولن هذا للنهي والنهي يقتضي التحريم. اللهم اغفر لي ان شئت. هذا باب التعليق - [00:06:44](#)

والعلة هنا عدم اجلال الله في هذه الرواية. نعم. لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة. نعم.

ليعزم المسألة فان الله لا مكره له. لازم المسألة يعني اللي يحذف المشيئة - [00:07:04](#)

فان الله لا مكره له اي فان الله عز وجل ليس له حال يكرهه احد على الانفاق وحال اخرى حال اختيار فقال عباده وفي هذه اللفظة

عدم تعظيم جلال الله - [00:07:24](#)

يعني معنى هذا الكلام لو قال شخص اللهم اغفر لي ان شئت يعني يا رب اذا لم يكن عليك مشقة الان في المغفرة فاغفر لي. وكذا لو

قال شخص اسأل الله ان يوفقك ان شاء الله - [00:07:54](#)

يعني يا رب اذا لم يكن عليك عدم مانع في توفيقه فافعل. والله عز وجل لا يمنع اول شي لذلك قال وسلم وليعزم المسألة يعني

ليحذف المشيئة وليقبل على الدعاء فالله عز - [00:08:14](#)

لا مكره له. فليس له سبب اختيار وسبب اكراه. في العطاء بل هو يعطي بغير حساب متى شاء اذا شاء كيفما شاء سبحانه وتعالى نعم

ليعزم المسألة الا فان الله لا مكره له. لازم المسألة يعني ليعزم في الدعاء. نعم. هذه - [00:08:34](#)

العلة الاولى في سبب تحريم قول اللهم اغفر لي ان شئت. وآ فعل الامر وفعل الشيء. في المستقبل يجب ان يعلق بالمشيئة كما قال

سبحانه ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان شاء الله. هذا تعليق الفعل بالمشيئة في المستقبل فيجب - [00:09:04](#)

الأتيان بالمشيئة. وذكر المشيئة على امر ماض قال شيخ الاسلام هذا من قلة العقل. مثل لو شخص قال لك ما اسمك؟ تقول انا اسمي

ان شاء الله محمد هذا امر انتهى. ولو قال لك شخص وانت متزوج هل انت متزوج؟ تقول انا متزوج ان شاء الله. لا انت متزوج -

[00:09:34](#)

هل اكلت؟ فيقول اكلت ان شاء الله؟ لا. فالماضي لا يعلق لأنه قد شاء الله وانتهى والمصنف رحمه الله يتكلم هنا عن الدعاء لا عن

الفعل. نعم. ولمسلم وليعظم الرغبة. نعم. هذه العلة الثانية في تحريم تعليق الدعاء بالمشيئة. وليعظم الرغبة يعني - [00:10:04](#)

قويها ولا يكون في رغبته ولا يكن في دعائه ضعف آ في الرقبة معنا هذا الكلام لو قال شخص اللهم ارحمني ان شاء الله ان شئت

معناه يا رب انا لست محتاجا للرحمة ان شئت اغفر لي ارحمني او اغفر لي وان شئت لا تفعل ذلك هذا معناه لذلك قال المسلم -

[00:10:34](#)

وليعظم الرغبة. ومثل ذلك ايضا لو ذهب رجل للطبيب وهو مريض قال داوني ان شئت. ان اردت ان تداويني داوني. وان لم ترد فلا

تفعل ذلك. فهذا فيه ضعف في ارادة الطلب. وكذا لو شخص كان محتاجا - [00:11:04](#)

الدخول في الجامعة مثلا فلو ذهب الى المسؤول فيها وقال ان شئت اقبلني وان شئت هذا ضعف الرقبة كذلك تعليق الدعاء بالماشية

في ضعف في الرغبة. وانما يدعو الله عز وجل وهو مقبل على - [00:11:34](#)

دعاء محسن الظن به سبحانه وتعالى. نعم. ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه؟ لا يتعاظمه شيء اعطاه يعني لا

تقل ان شئت يا ربي وليس عليك كلفة اعطني مالا كثيرا. هذا معناه. وانما ليعظم من ربه. يا رب اعطني مالا كثيرا. اريد - [00:11:54](#)

الله سبحانه هو الغني الحميد ذو الفضل العظيم سبحانه. باب لا يقول عبدي وامتي الباب لا يقول عبدي وامتي هذا النهي لما فيه ايهام

التشريك. في الربوبية. وعندنا الفاظ في عبدي في النسبة للعبد وكذا الامام - [00:12:24](#)

اما ان يضيفها الى ياء المتكلم فهذا النهي فيه. لا يقول احدكم موضى عبده اطعم ربك. او للمخاطبة. والنوع الثاني ان يضاف لغير

الظهير. فيقال هذا عبد هذا عبد زيد - [00:13:04](#)

وهذه امة خالد هذا يجوز لكن لا تنبغي هذه اللفظة وانما يقال هذا عبد لفلان مثلا. فالنهي عن الاظافة نعم. والمصنف رحمه الله ذكر

حديثا فيه تصحيح الالفاظ من العبد او الامة للسيد. وكذا الفاظ السيد للعبد او الامة - [00:13:34](#)

نعم. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك موضى ربك. هنا الان

يتكلم عن ما يقال - 00:14:14

للعبيد وكذا العبد ما يقال هذا ربي وكذا الامل تقول هذه هذا ربي لان الرب اذا اطلق اه فيراد به الله عز وجل اذا اوطيف في هام التشريك. واما الاظافة الى الحيوانات والجمادات - 00:14:34

مثل لو قال رب الدار ورب الدابة فهذا يجوز. اما النسبة الى بني ادم هو ما ذكره مصنف وهو على قسمين اما ان يضاف الى ظمير وهذا لا يجوز واما ان يضاف الى اسم - 00:15:04

الظاهر قال الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله وهذا مما وهذا لا ينبغي اطعم ربك يعني اعطه طعاما. وظئ ربك يعني اعنه على الوضوء. نعم. ثم بعد ذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اللفظ المصحح - 00:15:34

لذلك فقال وليقل وليقل سيدي ومولاي يعني ليقول العبد لسيدته هذا سيدي وهذا مولاي وآ لفظ السيد لا يخلو اما ان يكون من كافر لك وان يكون هذا اللقب لكافر من مسلم. وهذا لا يجوز. فيقول مسلم لكافر هذا سيدي - 00:16:04

وكذا لا يجوز ان توصف السيادة للمنافق قال عليه الصلاة والسلام لا لا يقولن احدكم للمنافق يا فانكم ان فعلتم ذلك فقد اغضبتكم ربكم. واما الكافر للكافر او المنافق للمنافق فيجوز اطلاق هذا اللقب عليه. قال سبحانه عن اهل النار وقالوا ربنا - 00:16:44

انا اطعنا سادتنا السادة جمع سيد وكبراءنا فاضلونا السبيل واما اطلاق السيد من مسلم الى مسلم هذا لا بأس به لكن تركه. قال عليه الصلاة والسلام لما قيل له وانت سيدنا وابن سيدنا - 00:17:24

قالوا قولوا قال فان الله هو السيد. فالافضل ترك هذا اللفظ. وقلنا الافضل لان النبي ولم نقل للتحريم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر - 00:17:54

والافضل ترك هذه اللفظة. من الحر للحر. ومن العبد لمالكه تجوز هذه اللفظة كما قالت سيدي نعم. ولا يقل احدكم عبي وامتي. لحظة. سيدي ومولاي. اللفظ الثاني مولاي كذلك المولى الافضل ترك هذه اللفظة من - 00:18:14

الحر للحر. وتجوز من العبد الحر. لمالكه لهذا الحديث سيدي ومولاي. نعم. الان انتهى من لفظ العبد الان العكس. نعم. ولا يقل احدكم عبي وامتي. ايوه هذا السيد. لا يقول عبي بالاظافة - 00:18:54

وامتي بالازافة. وانما يقول مثلا هذا عبد لي. لان لفظ الاول عبي في هام التشريك هو عبد لله وعبد لك ايضا. وانما تقول عبد لي من باب الاخبار واذا قيل عبد لفلان يصح. نعم - 00:19:24

وليقل فتاي وفتاتي وغلامي. نعم. يعني ليقول السيد هذا فتاي. وهذه فتاتي ويقول للعبد هذا غلامي. وهذا اكمل الالفاظ نعم. باب لا يرد من سأل بالله قال رحمه الله باب لا يرد من سأل بالله. والمقصود من سأل بالله من قال أسألك بالله. ان تعطيني مثلا - 00:19:54

والسؤال بالله ينقسم الى قسمين اما ان يكون سؤال اما ان يكون سؤالا في امر واجب كمن له حق لآخر مثل دينه بمبلغ ولم يعطه. فلو قال له أسألك بالله ان تعطيني - 00:20:34

حقي هذا يجب ان تعطيه حقه. لنسألك بالله ولان له حقا عندك والقسم الثاني ان يسألك عن امر مندوب مثل لو طلب منك شخص ان في كتابك مثلا وقال أسألك بالله ان نقرأ في كتابك فهنا - 00:21:04

اجلالا لله عز وجل وتعظيما له سبحانه ان تعطيه ما سأل انه سألك بالله وهذا مقيد بالاستطاعة وعدم الضرر فلو مثلا قال لك أسألك بالله ان تعطيني سيارتك. نقول لا يلزم ذلك لان قد يكون فيه ضرر عليك - 00:21:44

وكذا لو قال أسألك بالله ان تزوجني وفي ذلك ضرر لا يلزم ان يجاب الى ذلك فمن سأل في امر مندوب يندب ان تجيبه بل بعضهم قال يجب ان تعطيه سؤله اجلالا لله عز وجل. لذلك - 00:22:14

قال المصنف باب لا يرد. من سأل بالله. اعظاما واجلالا لله سبحانه وتعالى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال والمصنف رحمه الله ذكر حديثا في ذلك في النهي عنه. نعم - 00:22:44

عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعذوه من استعاذ بالله فاعله. كذلك من استعاذ بشخص من استعاذ بالله من - 00:23:04

شخص ينقسم الى قسمين. اما ان يستعيز بالله منه في شيء واجب. فيجب ان يعاد مثل لو استعازت امرأة من رجل يريد بها شرا فيجب ان تعاد. قالت مريم عليها السلام قالت اني اعوذ بالرحمن منك. ان كنت تقيا - [00:23:24](#)

وكذا لو قالت امرأة اعوذ بالله منك ان تنظر الي يجب ان انظر اليها. لو قالت اعوذ بالله منك تنظر اليك. والقسم الثاني ان تستعيز في امر مندوب هذا اه يندب اجابته وقيل يجب - [00:23:54](#)

مثل لما استعازت الجونية من النبي صلى الله عليه وسلم وقالت اعوذ بالله منك قال لها عليه الصلاة والسلام لقد عدت بمعاذ بمعاد الحقي باهلك نعم ذلك قال من استعاز بالله فاعيزوه. نعم. ومن سأل بالله - [00:24:24](#)

كيف اعطوه وهذا هو الشاهد ومن سأل بالله فاعطوه وهذا للتقسيم السابق اما في امر واجب او في امر مندوب نعم. ومن دعاكم فاجيبوه. ومن دعاكم هذا عام في وليمة العرس وفي غيرها كما في صحيح مسلم. فمن دعي يجب ان - [00:24:54](#)

يجب ان يجيب الدعوة كما قال عليه الصلاة والسلام ومن لا يجب فقد عصى الله ورسوله هذا ايضا مقيد بالاستطاعة. وعدم الضرر والا يكون هناك منكر والنبي عليه الصلاة والسلام قال حق المسلم المسلم خمس. قال واذا دعاك - [00:25:24](#)

نعم. ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه. ومن صنع اليكم معروفه يعني اليكم معروفا فكافئوه يعني اعطوه على قدر ما صنع. وزيادة. قال مكافأة ليس على القدر وانما يزيد ايضا افضل. نعم. فان لم تجدوا ما تكافئون - [00:25:54](#)

فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه. يعني اذا لم يكن عندك ما تكافئه به فادعوا له والنبي عليه الصلاة والسلام قال من صنع الي الي الى اخيه معروفا فقال جزاك الله خيرا فقد - [00:26:24](#)

لغة السناء. وهذه افضل من كلمة مثلا شكرا ونحو ذلك نعم. حتى تروا انكم قد كافأتموه دل على علم ان على ان المشروع تكرر الدعاء. على قدر قضاء الحاجة ان كانت الحاجة يسيرة يكفي فيه مرة او مرتين على قدر تفريج كربة آآ - [00:26:44](#)

ذلك المكروه. وان كانت الكربة كبيرة ولم تجد عنده ولم تجد ما تكافئه به. اكثر من الدعاء قال حتى تروا انكم قد كافأتموه. نعم. وهذا من سهولة الاسلام من فضل الله عز وجل. بانه لم يجعل كل عمل اه يكافئه مالا - [00:27:14](#)

يكافيه مال وانما عمل اذا لم يجد مالا يكافيه الدعاء وهذا يدل ايضا لان الله عز وجل قد يسر للفقير ابوابا اخرى يعيش فيها مع مجتمعه اسدى اليه شيء يدعو له. والافضل ان من دعا لك - [00:27:44](#)

كما قالت عائشة تعيد لها تعيد له الدعاء. فلو قال لك شخص مثلا جزاك الله خيرا تقول واياك قال ادخلك الله الجنة على ما قدمته لي من خير تقول واياك لانه اذا - [00:28:14](#)

دعا لك كافأك وضعف شيء من الاجر على الله واذا رددت له الدعوة انت كافأته على دعوتك يبقى ثواب ما عملته له من خير. ولهذا كانت عائشة اذا صنعت طعاما لفقير - [00:28:34](#)

تقول لخدمها اذا اعطيته فانتظر بما يدعو لك حتى ندعو له بمثل ما دعا لنا به. ويبقى اجرنا على الله. فلو قال لها جزاك الله خيرا تقول لها عائشة واياك - [00:28:54](#)

ويبقى اجر عائشة على الله عز وجل لنا لكافئ اجرها بالدعاء. نعم رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح. باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. نعم قال لا يساوي وجه الله الا الجنة. هذا الباب الفرق بينه وبين باب - [00:29:14](#)

السابق ان هذا اخص من الاول. الاول يسأل بالله. وهنا يسأل بوجه الله سبحانه وتعالى. ووجهه سبحانه كريم. لا يسأل به الا في امر عظيم واعظم مبتغى كل عبد هو الجنة. فلا يسأل - [00:29:44](#)

وجهي سبحانه الا هذا الامر العظيم او ما هو موصل اليه وذلك في الامور الدينية. فمثلا لو قال شخص اسألك بوجهك يا الله ان تدخلني الجنة. يقول يصح او بامر موصل - [00:30:14](#)

الجنة مثل لو قال شخص اسألك بوجهك الكريم يا الله ان تجعلني من مقيمي الصلاة نقول يصح من اقامة الصلاة موصلة الى الجنة. ولو قال شخص اسألك بوجهك الكريم يا الله! ان تيسر لي زواجا. نقول هذا - [00:30:44](#)

او ان اشتري سيارة نقول لا هذا من نقول ليس هذا من تعظيم جناب الله عز وجل كريم لا يسأل الا في مبتغى عظيم. وهو جنته

سبحانه عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة - [00:31:14](#)

رواه ابو داود. هذا النهي للتحريم. والمصنف رحمه الله منهجه في كتاب التوحيد يذكر العام ثم يخصص اخص مثل باب ما جاء في حماية المصطفى حمى التوحيد. ثم جعل خص في اخره. قال جناب التوحيد - [00:31:44](#)

ثم ليس لوجه الله باب لا يسأل بالله باب لا يسأل آا الا بالله لا اسأل بالله بعدين لا يشغل بوجه الله الا الجنة. ومثل النهي عن سب الدهر ثم خصص. كما سيأتي النهي عن - [00:32:14](#)

الريح. وهكذا. فالمصلين رحمه الله يبدأ بالاهم العم ثم يجعل بين مسائل خاصة فيها. ليكون من حفظ كتابه هذا وفهمه باذن الله يكون محقق التوحيد اذا عمل به. نعم. باب ما جاء في اللوم. نعم - [00:32:34](#)

قال باب ما جاء في اللوح. يعني في اللو يعني في قول كلمة لو وآا او في حرف لو وحرف لو اذا دخل في الكلام ينقسم الى ثلاثة اقسام. القسم - [00:33:04](#)

اول من باب الاخبار. وهذا جائز. قال سبحانه ولو اراد الخروج لاعدوا له عدة. ولكن كره الله انبعثهم ومثل كذلك شخص لو قال لو جلست على هذه السجادة الحمراء افضل من الخضراء هذا اخبار والقسم الثاني - [00:33:34](#)

اذا كان من باب التمني في الخير. هذا جائز ايضا. كما قال عليه الصلاة والسلام لو استقبلت من امر ما استدبرت كما سقت الهدى. ومثل لو قال شخص لو كنت غنيا - [00:34:14](#)

لتصدقت بمال كثير. هذا يصح. بل ان عقدا النية العامة يثاب عليها الشخص كما قال عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله اللهم نزل الشهداء وان مات على فراشه. والقسم الثالث اذا كان فيه - [00:34:34](#)

تجزع على القضاء والقدر. مثل لو كانوا عندنا كما قال سبحانه قول المنافقين لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. ومثل لو قال شخص لو ذهب مع هذا الطريق لما حصل له حادث ومات وتجزع من القضاء والقدر ويقول مثلاً لو فلان ما زارنا - [00:35:04](#)

لو ما ادخلنا فلانا المكان الفلاني لما مات. يتجزأ من القضاء والقدر. وهذا لا يجوز والمصنف رحمه الله لم يبين في هذا الباب في لو وجود التفصيل السابق قال باب ما جاء في اللون - [00:35:34](#)

اه لو حرف والحرف لا يدخل على الحرف. في قدر كلامه رحمه الله باب ما جاء في قول لو ما نقول في اللون نعم وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا - [00:36:04](#)

هذا من قول المنافقين. لذلك ساق المصنف هذه الاية ببيان ان ذلك من قول المنافقين. لو كان لنا امري شيء ما قتلنا ها هنا وهذا من باب التجزع القضاء والقدر. والواجب على المسلم الرضا - [00:36:34](#)

فيما كتبه الله عز وجل. نعم. وقوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. الاية. ايوه حسرة في قلوبهم بين ما هو عقاب كلمة لو في الدنيا. وهو الجزع - [00:36:54](#)

والحسرة والندم فما يستفيد من كلمة لو شيء. وانما يقول قدر انما يقول قدر الله وما شاء فعل. نعم. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك. نعم ثم بين بعد ذلك ما الواجب على المسلم ان يفعله لما ذكر ان له من كلمة المنافقين وانها لا تجلب لك سوى الحسرة والندامة - [00:37:34](#)

بين لك ما هو الطريق والصواب؟ وهو احرص على ما ينفعك. ثم لو حصل لك شيء من ذلك فوض امرك الى الله وقل قدر الله وما شاء فعل. يعني اؤمن بما حدث ولا تقل لو - [00:37:54](#)

نعم. احرص على ما ينفعك واستعن بالله. احرص على ما ينفعك. هذه كلمة عظيمة من جوامع الكلم. لو اخذها كل انسان وعمل بها لافلح في حياته احرص على ما ينفعك. هذي قاعدة كبيرة في الاسلام. احرص على ما ينفعك في العبادات - [00:38:14](#)

واحرص على ما ينفعك في المعاملات واحرص على ما ينفعك في العلوم. واحرص على ما ينفعك في القول واحرص على ما ينفعك في السمع. والبصر. وفي جميع شؤوننا وهذا وهذه من نصائح المشفقة من النبي صلى الله عليه وسلم لامته - [00:38:44](#)

لانه سيأتي يوم يندم فيه كل انسان. حتى المؤمن يندم يود انه زاد وهذه اللفظة من اخذ بها باذن الله حصل خيرا كثيرا من الاعمال الصالحة لا سيما من اضاءة الوقت او في اعمال لهو ولعب - [00:39:14](#)

او من عدم اغتنام النعمة التي اعطاه الله عز وجل اياها لا سيما اصحه الفراغ فقال شيخ الاسلام رحمه الله انا لا انقطع عن الذكر الا لاستجم واستعيد راحتي لذكر اخر. بل قال ان كل وقت لا - [00:39:44](#)

الله عز وجل فيه المسلم ولا يعبد سبحانه يؤثم عليه. لان الله خلق خلقه لعبادته فاذا لم يغتنم ما خلقه الله عز وجل عليه يؤثم. واذا نوى الشخص الاستراحة من اداء - [00:40:14](#)

عبادة لدى عبادة اخرى باذن الله يزول عنها ذلك الحرج. نعم. واستعن بالله. نعم بالله هذا نصف الدين. لذلك اي منزلة الاستعانة. مم لذلك ذكرها الله عز وجل في سورة الفاتحة تذكيرا للمسلم في كل - [00:40:34](#)

بصلاة يصليها قال اياك نعبد واياك نستعين. وقال شيخ الاسلام رحمه الله تأملت ما في القرآن فاذا هو في الفاتحة وتأملت ما في الفاتحة فاذا هو في اياك نعبد واياك نستعين. فالاول - [00:41:04](#)

اياك نعبد فيه دفع بالرياء واياك نستعين في دفع للكبر. واذا اخلص الشخص لله وتواضع رفعه الله عز وجل منزلة عليه ولهذا المسلم يعاهد ربه في كل يوم فرضا سبعة - [00:41:24](#)

عشرة مرة على الاستعانة. يعني يقول الشخص يا رب انا استعين بك. فعند يقول احرص على ما ينفعك واستعن بالله. والله يقول واستعينوا بالصبر وقال في الآية الاخرى استعينوا بالصبر والصلاة - [00:41:54](#)

ولا تعجز نعم ولا تعجز يعني لا تظعف عن عمل اي عن اداء اي عمل لانك حرصت على ما ينفعك واستعنت بالله فالله عز وجل سوف يؤيدك. وهذا من حسن الظن بالله عز وجل - [00:42:24](#)

وهكذا المسلم لا يعجز لافة تمر عليه. او لقادح يقدح فيه او لدم يذم. وانما يراقب المسلم ربه ويعمل ما امره الله عز وجل به واذا حصله ابتلاء في ذلك لا يضعف. ولا يندم على ما فعل. ولهذا - [00:42:44](#)

يجب على المسلم ان يكون ان يكون اه عالما بما امره الله عز وجل لئلا يندم على ما فعل ان وقع عليه ابتلاء. نعم. وان اصابك شيء نعم. يعني مصيبة - [00:43:14](#)

فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا. هذا الشاهد. لو اني فعلت كذا لكان كذا اه لان هذا من باب التجزع على القضاء والقدر ومعلوم الركن السادس من اركان الايمان الامام بر القضاء والقدر. ومن تجزأ عليه - [00:43:34](#)

نقص ايمانه. نعم. ولكن قل قدر الله ها هو ما شاء فعل. قدر الله هذا الفعل وما شاء فعل ايمانا به سبحانه ويصح قدر الله وما شاء فعل. قدر او قدر الله - [00:44:04](#)

وكلاهما سواء. نعم من ناحية المعنى. فان لو تفتح عمل الشيطان تفتح عمل الشيطان في التجزؤ في القضاء والقدر. ولا ولا وتضعف الايمان بالقضاء والقدر. وتجعل تفكير المرء في ذلك الامر. والمراد من المسلم الرضا والتسليم. فيقول الشخص - [00:44:34](#)

امنا به كل من عند ربنا نعم باب النهي عن سب الريح. نعم. قال باب النهي عن سب الريح والفرق بينه وبين سب الدهر ان ذلك اعم وذاك قدح في الربوبية. وهذا اخص بمعنى انه سب شيئا في الدهر - [00:45:14](#)

اما لولا محمد دهر جميعا الريح لا يخلو. اما ان توصف هذا جائز. حيث لو قال شخص هذه ريح شديدة. او ريح باردة. او ريح مهلكة او ريح نحسة. يجوز. قال سبحانه في يوم نحس مستمر - [00:45:54](#)

وقال في ايام النحسات ومنه يصح ان يوصف اليوم باليوم الاسود. ويقال هذا يوم اسود يصح او يوم ابيض يصح وصف الريح او ما في معناها من مخلوقات يصح. القسم - [00:46:34](#)

ثاني سب الريح. مثل قال شخص تسخطا ما هذه الريح المتتابعة علينا او شخص يقول لي ما هذا المناخ يوم حار ويوم بارد. او يوم هواء ويوم ليس بهواء. هذا من سب الريح. ولا يجوز سب الريح - [00:47:04](#)

لانه مخلوقة من مخلوقات الله. وسب شيء مخلوقات الله فيه مسبة لله عز وجل والمصنف رحمه الله ذكر حديثا في النهي عن ذلك

في هذا الحديث بين ما الذي يفعل بدلا من ذلك السب - [00:47:34](#)

نعم. عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح وهذا للنهي. والنهي يقتضي التحريم.

نعم. ووصف الريح بالتقلب جائز. نعم. فاذا رأيتم ما تكرهون - [00:48:04](#)

فقولوا هنا الان يبين لك ما هو الصحيح عن نسب الريح نعم. فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح اه لان

الريح اما ان تكون خيرا او شرا. خيرا في الواقع - [00:48:34](#)

فيها نصر لله عز وجل لعباده. لانهما جند من جنود الله كما في الحديث. لا تسبوا فيه فانها جند من جنودك من جنود الله. وقال سبحانه

يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسنا عليهم ريحا - [00:49:04](#)

قال وجنودا لم تروها. فدل على نبيه من جنود الله ايضا وريح قد تأتي بشر من العذاب والعياذ بالله من شرها فيسأل خيرها ويستعاذ من شرها. فاذا قولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها من خير هذه الريح وخير ما فيها من الارزاق -

[00:49:24](#)

كالمطر ونحو ذلك. او دفن الامراض او من خيرها ما فيها تلقيح للنبات. نعم. وخير ما امرت به وخير ما امرت به من الفضائل التي

تنزل مثل الغيث. ونعوذ بك من شر هذه الريح من شر هذه الريح - [00:50:04](#)

لان من الريح ما فيها شر. لذلك نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور. نعم. وشر ما فيها وشر فيها وشر ما فيها من عذاب كما انزل عز

وجل على قوم شعيب نارا من من تلك الرياح التي حملت السحاب. نعم - [00:50:34](#)

وشر ما امرت به وشر ما امرت به من الهلاك. او العذاب والعياذ بالله نعم. صححه الترمذي. نعم. باب قول الله تعالى يظنون بالله

غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله - [00:51:04](#)

الاية. نعم. ذكر المصنف رحمه الله هنا اه هذا الباب وبوب عليه وذكر فيه ايتين. الاية الاولى ان الظن ان غير ظن ان ظن السوء من

عقيدة المنافقين واهل الجاهلية ذلك قال يظنون بالله غير الحقن الجاهلية - [00:51:34](#)

ثم ذلك سقى اي اخرى لبيان ان ظنهم ذلك ظن سوء فهو خاطئ. وساق المصنف رحمه الله هذا الباب في كتاب التوحيد لبيان وجوب

في بيان وجوب حسن الظن بالله عز وجل. وهذا باب عظيم يحتاج - [00:52:14](#)

كل كل امرئ في حياته. فمن احسن الظن بالله عز وجل ودعاه اعطاه الله عز وجل بقدر حسن ظنه به. كما قال عز وجل في الحديث

القدسي انا عند حسن ظن عند حسن ظن عبي بي. فليظن بي عبي ما شاء. فمن ظن ان الله عز وجل - [00:52:44](#)

ووهاب ورزاق اعطاه الله على قدر حسن ظنه. ومن ظن ان الله عز وجل لا يعطي الا يسيرا او انه لا يستحق ذلك اعطاه الله عز وجل

على قدر حسنه به عن حسن ظنه - [00:53:14](#)

الله عز وجل ومن ظن ان الله لا يعطي كما قالت اليهود اعطاه منعهم الله عز وجل عطاها بقدر ظنهم السيء ذلك. كما قال سبحانه قالت

اليهود يد الله مغلولة اظن سوء. عقوبتهم غلت ايديهم. بسبب - [00:53:34](#)

ظنهم السيء بالله فاعطاهم الله كظنهم. بمثل ظنهم. واحسان الظن بالله عز وجل مما امر الله عز وجل به عباده. لذلك قال واسألوا الله

من فضله. وهو نهج الرسل عليهم السلام - [00:54:04](#)

عليه السلام لما فتن لم يقل رب اغفر لي بل زاد. قال رب اغفر لي وهب لي ملكا وزاد لا ينبغي لاحد من بعدي. وقال انك انت الوهاب.

قال سبحانه فسخرنا له الريح تجري بامره رغاء حيث اصاب - [00:54:24](#)

والشياطين كل بناء وغواص. يغصون في البحر الشياطين. واخرين مقرنين في الاصفار مربات مقيدون بالسلاسل. بدعوة واحدة من

حسن ظنه بالله. والنبي عليه الصلاة والسلام قال اذا سألتهم الله الجنة فاسألوه الفردوس. الاعلى - [00:54:44](#)

ولما بين النبي عليه الصلاة والسلام ان للجنة ثمانية ابواب قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله من جناح يدعى المرء من تلك

الابواب جميعها؟ قال نعم وارجو ان تكون منهم - [00:55:12](#)

فهكذا حسن الظن يكون مع الصحابة رضي الله عنهم. كان لا يقول الشخص مثلا رب ارزقني مالا وانما نقول رب ارزقني مالا حلالا

واسعاً. الى الله قال واسألوا الله من فضله - 00:55:32

وسوء الظن بالله عز وجل لا يخلو. اما ان يكون في ما هو مصادق لنفوس الشريعة فات الكفر والعياذ بالله مثل ان يظن ان الله لن ينصر دينه او له او اتباعه او الا يدخلهم الجنة. ومنه - 00:55:57

من شاة الظن منهم من لا منهم ومنه ما فيه عدم ايمان تام بنصوص الشريعة. مثل استبطاء الفرج او العافية ونحو ذلك. يدعو لك نقول قد يؤخر الله عز وجل ذلك - 00:56:27

قد يؤخر الله عز وجل تلك الاجابة. فهذا محرم. والواجب ان يحسن الظن بالله عز وجل في كل امر. لان الله عز وجل لا يجوزه شيء في السماوات ولا في الارض - 00:56:57

واصحاب الظن السيء هم اهل الجاهلية. من اهل الكفر والنفاق. ونصنف باب باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. وهذا في غزوة احد وهو من قول المنافقين - 00:57:17

يظنون بالله غير الحق بانه لن ينصر رسوله وظنهم هذا ظن الجاهلية. لكن ظن اهل الايمان ان الله عز وجل ينصر رسله واتباعه ولكن الله عز وجل له الحكمة البالغة. ذلك قال سبحانه ذلك ولو يشاء الله لانتصر منه. ولكن - 00:57:37

لابلوا بعضكم ببعض. قال الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله ومن عرف من عرف معنى اسماء ثلاثة لله عز وجل من اسمائه زال عنه سوء الظن واحسن الظن بربه. قال الحكيم العليم الحميد. فمن - 00:58:07

علم ان الله عز وجل لا يفعل الا لحكمة. ظن بالله حسن الظن. ومن ايقن ان ان الله عز وجل لم يفعل ذلك الا لعلم منه سبحانه. احسن الظن بالله ومن فعل ومن ايقن بان الله عز وجل - 00:58:37

ففعله كامل في الحمد. سبحانه. ومحمود على فعله جل وعلا فتطمئن النفس وكل ما دعا الانسان ربه بامر سواء استجيب له او لم يستجب له يحسن الظن بالله. فالله عز وجل قد يؤخر اجابة الدعوة لحكمة انت لا تعلم - 00:58:57

ولامر انت تجهله والله يعلمه. ولان فعله هذا حميد لك لكن لا تشعر بذلك. ولا نعم. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ نعم هذا من وجههم. نعم. قل ان الامر كله لله. نعم. الامر كله والله من نصر المؤمنين. ومن اهالك - 00:59:27

الكافرين والمنافقين. نعم. وقوله الظانين بالله ظن السوء. نعم فدل على ان ظن السوء فدل على ان الظن السوء دل على ان اساءة الظن بالله عز وجل من الظن السوء بالله سبحانه وتعالى. وعقابهم عليهم دائرة السوء. كما ظنوا بالله - 00:59:57

شيئا سيئا يأتيهم على قدر اساءة ظنهم بالله عز وجل. نعم. لذلك المسلم يقول ادعو ربكم وانتم موقنون بالاجابة. نعم. عليهم دائرة السوء الاية. نعم قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الاية الاولى ان نتوقف على هذا احسن. الله اعلم وصلى الله - 01:00:27

وعلى اله واصحابه اجمعين. يقول هل تدخل كلمة لو من باب الاخبار في القضاء والقدر؟ الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله يقول قل خذ معك اصل. كل ما في تجزء القضاء والقدر في لو لا تجوز - 01:00:57

فلو شخص قالوا لو ما ذهب لفلان ما مات لكن ما في تجزؤ. بينما خبر يصح التجزؤ لا يجوز يقول لو حصل على شخص حادث اوصي في هذا الحادث ثم قال لو اني كنت مستخدما حزام الامان لما اصبحت. الله عز وجل يقول - 01:01:17

كان امر الله قدرا مقدورا. وقال ان كل شيء خلقناه بقدر. والله عز وجل قال ان ذلك في كتاب. فكل ما يحصل ليس امرا حصل بغتة. وانه مكتوب وبعلم الله عز وجل وبمشيئته وارادته. سبحانه وتعالى. يقول هل يجوز ان اقول لشخص من السادة يا سيد اذا -

01:01:37

كان من اهل الايمان لا بأس يجوز. اما اذا كان من غير المؤمنين فلا يجوز. يقول ما هي كيفية حسن الظن هذه كما سيأتي في كفر ابن القيم رحمه الله لا يتأتى الا بمعرفة اسماء الله عز وجل وصفاته وذكرنا له - 01:02:07

ثلاث اسماء تقوي احسان الظن بالله مع كثرة الدعاء. مثل يا رب اني اسألك حسن الظن اللهم ارزقنا حسن الظن بك وهكذا. يقول ماذا يقصد المصنف رحمه الله في قوله في الصحيح؟ هل صحيح البخاري او مسلم - 01:02:27

احيانا يقصد المصنف رحمه الله في الصحيح في صحيح البخاري. واحيانا في الصحيح يعني في الحديث الصحيح للمصنف رحمه

